

الأسئلة والأجوبة الأصولية / الدرس (03) لفضيلة الشيخ الدكتور :

أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

لعلنا بعد الصلاة ان شاء الله نحدث معكم الوقت المناسب ننتقل للاسئلة تفضل يا اخي تقصد التأمين التجاري. نعم هذا الاخ يسأل يقول ما هي العلة التي استدل بها العلماء الذين افتوا - 00:00:07

في جواز التأمين التجاري. ايها الاحبة مسألة التأمين التجاري هذه وقع فيها خلاف بين العلماء وانقسم العلماء فيها الى قسمين. القسم الاول من قال بالمنع اغلب علماء هذا العصر وهناك القسم الثاني - 00:00:48

قالوا بالجواز وهم عدد من العلماء المعتبرين المشهود لهم بالعلم والفقه من هؤلاء مثلا اه الشيخ مصطفى الزرقاء رحمة الله تعالى هذا توفي اظنه سنة الف واربع مئة وتسعمائة وعشرين - 00:01:26

شوف يا تقريريا سنة الف آا واربع مئة وعشرين للهجرة رحمة الله تعالى. ومن الفقهاء هنا المشهود لهم بالخبرة والعلم قال بالجواز بجواز التأمين التجاري ومعه مجموعة من العلماء الاخرين - 00:02:18

اما حجتهم حجتهم في جواز جواز التأمين التجاري استدلوا بعدة ادلة استدلوا على هذا عدة ادلة منها قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود وقالوا ان لفظ العقود في الاية عام - 00:02:47

يشمل كل العقود فيديخل فيها عقد التأمين التجاري لأن الاصل في الشريعة اباحة العقود الا ما دل الدليل الشرعي على تحريمه واستدلوا ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرئ من مال أخيه إلا ما طابت به نفسه - 00:03:32

وقالوا ان وجه الدلالة في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل طريق حل المال ان تسمح به نفس باذله عن طريق التراضي المقصود بهذا عن طريق التراضي - 00:04:00

وقالوا ان عقد التأمين يتراضى فيه الطرفان على اخذ مال بطريق مخصوص فيكون حلالا من الادلة التي استدل بها الشيخ مصطفى رحمة الله تعالى على على جواز التأمين التجاري القياس - 00:04:27

انه قاسي عقود التأمين على ضمان خطر الطريق وهذا موجود عند علماء الحنفية انه اذا قال شخص لآخر اسلك هذا الطريق فانه امن وان اصابك شيء كان ضامن ما الذي يترتب على هذا - 00:04:59

ما الذي يترتب عليه اخ محمد تفضل نعم احسنت يترتب عليه انه اذا سلكه هذا السائل واخذ ماله فان الضامن الذي شرط على نفسه الطمأن يطمئن يضمن المال قالوا وكذلك عقود التأمين - 00:05:31

فان المؤمن يضمن لآخر مبلغا يدفعه له او عنهم الشروط المعتبرة عندهم يعني هذا هذا بصورة موجزة الصورة موجزة اللي اه اقول لهم لكن كثير من طلبة العلم ينظرون الى هذه المسألة - 00:06:11

من غير فحص من الناحية الأصولية لماذا ايها الاحبة لأن الذين قالوا بالمنع والذين قالوا بالجواز كلهم نظر الى علة معينة وحكم على المسألة من خلالها الفريق القائل بالفساد عقد التأمين - 00:06:52

نظر الى ماذا نظروا الى جانب الشروط والاركان متوافرة محكمة حكم بفساد هذا العقد اما الفريق الآخر الذي قال بالاباحة فانه نظر الى ماذا نظر الى الغايات والمقاصد التي وضع - 00:07:27

لاجلها عقد التأمين قالوا بالجواز هذى حجة الشيخ مصطفى الزرقاء رحمة الله تعالى وهذه مسألة مهمة مسألة تعدد العلل ايها الاحبة.

آآ كنت اريد اؤكد عليها في اول الشقق لكتني سهوت - 00:08:02

مسألة العلل في الحكم الواحد هذه يجب على طالب العلم ان يعترض بها عند دراسة المسائل الفقهية هل يجوز تعدد العلل في الحكم الواحد نعم يجوز تعدد ان يعدل الحكم باكثر من علة - 00:08:39

والدليل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل امرئ مسلم الا باحدى ثلاث ما هي الثالث او زنا بعد احصاء او قتل مؤمن بغير حق هذا فيما يتعلق - 00:09:09

بتعدد العلل في الحكم الواحد لكن هل يجوز آآ ان تتعدد العلل في اكثر من حكم هذه ايضا من المسائل التي ناقشها العلماء وقالوا يجوز ان آآ تكون العلة منصوصة - 00:09:53

وان تكون او تكون العلة مستنبطة منصوصة يعني نص الشارع على وجودها. مستنبطة هذه تعود للفقيه او للاصولي ان يستخرجها بالمسالك العقلية وعلى كل حال هذه المسألة مما وقع فيها - 00:10:29

ووقدت فيها اقوال كثيرة لعلماء الاصول منهم مقيدة ومنهم جوازها باطلاق لكن الراجح والله تعالى اعلم الراجح هو قول من قال في جواز تعدد العلل في الدليل النقلية وفي الدليلة - 00:11:10

العقلية يعني لا يقتصر على علة واحدة يجوز له ان يذكر علة عقلية بشرط ان تكون معتبرة ومضبوطة بالدليل او يقتصر على العلة التي ورد بها النص وتكون ظاهرة ومنضبوطة - 00:11:50

انتبهوا لهذا المسألة انتبهوا لها ان يطبق باب العلل على الفروع الفقهية وهذا كثيرا ما يستدل بها الرازى في كتابه المحصول من علم الاصول يذكر علاوة كثيرة في حكم واحد - 00:12:19

ومن العلماء من يقتصر على العلة النصية فقط ولا يجاوزها الى العلل المستنبطة والعلل العقلية من اراد ان يتدرّب على هذا فعليه ان كتب الاصول المتوسطة الشرح مختصر الروظة للطوفى فانه ذكر امثلة وتدريبات - 00:12:52

جيدة عليها واضح يا شباب؟ او في اشكال بارك الله فيكم. والله اعلم - 00:13:31